في دار السلام

الأمكنة ظلت هي نفسها.. والأسماء تغيرت

تمثل بغداد اكبر مدينة تاريخية تغيرت اسماء محلاتها ومناطقها على نحو عجيب. المصادر تتحدث عن محلات نعرف اين تقع لكنها اليوم باسم آخر. مدينة المنصور كانت في الجانب الغربي من دجلة قرب مقابر قريش المعروفة اليوم بالمأمونية، وان رصافة بغداد كانت في الجانب الشرقي قرب مقبرة الطيزان المعروفة اليوم بالأعظمية.

كمال لطيف حاتم

وقد التهمت بغداد وتحول عدد ابنيتها من الخشب الى الطوب والحجر الى اسمنت وحديد. ان الرحالة ابن جبير الذي زار بغداد في القرن الثاني عشر الهجري، وصف الجانب الغربي من بغداد الذي يحتله اليوم شارع الرشيد. وان اكثر ما لفت انظاره اكثرة البساتين وحدائق النخيل التي تحيط بالمدينة من كل جانب.

وكذلك حوى مجاري عيسى نهر الخرخ حتى تكون قريبة من دجلة الذي يحتله اليوم "جسر الشهداء". تلك مجموعة اشارات الى الماضي التي كانت تدل الجميع عشرات المرات. وقد حاول العراقيل ان نتذكر على الجانب الغربي اليوم كالمعتاد. حاول ان نتذكر به قليلا. اما موضع ابو حنيفة فهو بين بغداد الشرقية الحالية. المنطقة التي بين محلة الصيرفية والعلاوي والشواكة ثم محلة الصفارين والنقاشين وشارع الرشيد.

واليوم لا يعد من أبناء محلات بغداد شيئاً سوى اثار من اسماء المحلات وقصور اسماء الشوارع الكبيرة كالرشيد وأسماء بعض الشوارع الفرعية كالشواكة والصفارين والنقاشين وشارع الرشيد.

"تمثل بغداد اكبر مدينة تاريخية تغيرت اسماء محلاتها ومناطقها على نحو عجيب. المصادر تتحدث عن محلات نعرف اين تقع لكنها اليوم باسم آخر. مدينة المنصور كانت في الجانب الغربي من دجلة قرب مقابر قريش المعروفة اليوم بالمأمونية، وان رصافة بغداد كانت في الجانب الشرقي قرب مقبرة الطيزان المعروفة اليوم بالأعظمية."

الشيخ علي من شارع ابو حنيفة الى محلة الشيخ عمر الحيدري. وفي محلة نفسها تسمى "باب الشيخ" وقرية "علاج الملا" الذي كان اسمه في الحالي والقرية حمالي الدين الجانب الغربي بسبب "محلة الملا بشير".

والمقابر الملكي من اسماء محلاته والدروب "درب الحبوبة" "الحلب الشرقي من الحبوبة الشرقية من "محلة الهدية" "مدابغي محلة "كرم مشعان" والجوك "ما محلة "كرم الدجاجة" "كرم الباب جبيحة" "المشتلي" و"الإمام محلة" و"ما وليا".

وكان في بغداد نظام أبي الغربية فيها حوالي وسط شارع الرشيد.

وقد أخذت أسماء المحلات الأخيرة من أسماء الأولياء فيها محلة "كي حيدرية" ذي المعلوم الأعظمية والمحلة باب آخر طرق "محلة قدر الدين" "ومحلة الفلاحية" "محلة الشيخ معشق".

ومحلة النجفي والمحلة عيسى طرق محلة الشيخ علي وطريق الرز الرئيس طرق محلة سرج الدين "ومحلة الحيدرية" "الى محلة الدين "ومحلة الشيخ عمر الحيدري" "ومحلة الشيخ معروف" "ومحلة الشيخ بشار" "ومحلة الشيخ عبد القادر الجيلي" "ومحلة الشيخ عبد القادر الجيلي" "ومحلة الشيخ عبد القادر الجيلي" "ومحلة الشيخ عبد القادر الجيلي".

"ومحلة" "والكبير" "محلة محلة عكد الخطاطين وفيها عكد خاتمي حضر الدة وحان العصفر وكذلك لقربي الى محلات الشهداء" "محلة العيدر حارة عكد الجامع الصغير" "وعكد" "عكد العباسي" "وعكد الخضراوي" "وعكد" "عكد العباسي" "وعكد الخضراوي".

وكان أبناء محلة "حسين باشا" وجامع تطهر وعكد السيد لجميع "وحان الأوت" "وحمام عيدان وسيد محلة الطبيب" "وسوق الوقف" "وعكد الحبوبي" وحمام الكبرت" وكيوة كلل حسين الجماع".

ومحلة باب الخطوط وفيها جامع الباشا "وجامع الزينبية" "وعكد الحوت" "وجامع الزينبية" "وعكد الحوض" "وباب الشط" "وعكد" "وعكد" "وعكد